الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عباس العقاد والمنهج النفسي

قراءة نقدية لدراسة "أبي نواس"

السنة الجامعية: 2025/2026	المقياس: المناهج السياقية
المحاضرة: 12	التخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد: أ.د. محمد مليياني

NotebookLM

البحث عن "مفتاح الشخصية"

"رأى من خلال شعره أن يبحث عن مفتاح شخصيته."

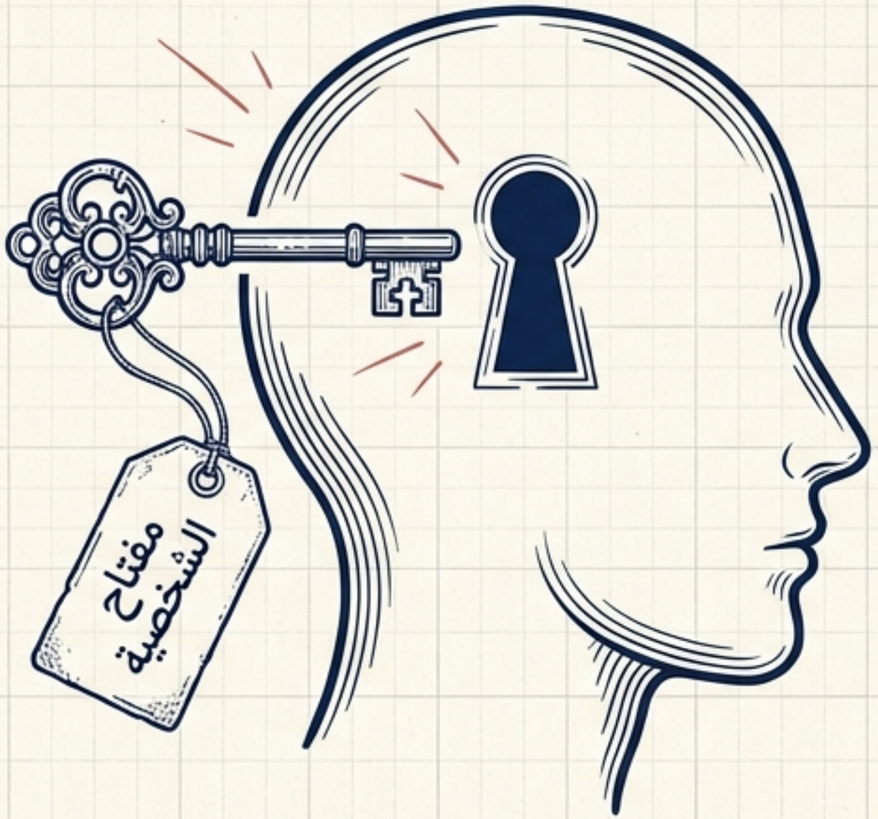

- لم يهدف العقاد إلى سرد سيرة ذاتية تقليدية.
- الهدف: العثور على مفتاح نفسي يفسر شخصية أبي نواس وسلوكياته وشعره.

NotebookLM

CASE FILE

التشخيص: النرجسية

خلص العقاد إلى أن مفتاح شخصية أبي نواس هو "النرجسية" (عشق الذات).

الأعراض:

- ☒ الاشتهاء الذاتي
- ☒ التوثين الذاتي
- ☒ لازمة التلبيط والتشخيص
- ☒ النعية ليس والتشخيص اصعيد
- ☒ الارتداد الجنسي

Analysis

- كان عاشقاً لنفسه لدرجة العجز عن إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- العالم الخارجي لا قيمة له إلا بقدر ما يحقق رغباته.

تحليل نفسي

NotebookLM

CASE FILE

المنهج الانتقائي

لم يلتزم العقاد بمدرسة نفسية واحدة (مثل فرويد)، بل تبنى منهجاً "انتقائياً".

منهج العقاد

=

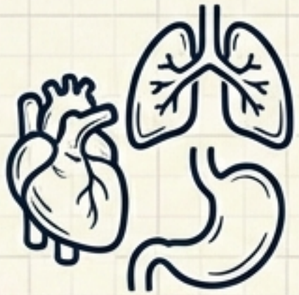

علم الوظائف/البيولوجيا

+

التحليل النفسي

منهجية

- مزج بين نظريات التحليل النفسي وبين المعارف الطبية والحديث عن الغدد والوراثة.
- الهدف: إحكام القبضة على النص وتفسير كل شيء.

NotebookLM

CASE FILE

منطق "السرير البروكرستي"

وضع الفرضية (نرجسية + عقدة أوديب)

↓

الإيمان بصحتها مسبقاً

↓

فرض الفرضية أولاً، وسعى لتطبيقها قسراً على حياة أبي نواس.

فسر كل شيء (المجون، التوبة، الزهد) بناءً على هذه العقدة المسبقة.

منهجية

NotebookLM

CASE FILE
Typewriter Grey

نقد المنهج: فخ "الأخبار"

ما فعله العُقاد

الاعتماد على "الأخبار" وكتب التراجم

ما كان يجب فعله

التحليل الأدبي للنصوص الشعرية

نقد

اعتمد العقاد بشكل مفرط على القصص التاريخية المتناثرة لإثبات نظريته النفسية.
أهمل النزاهة الفنية للنص الشعري لصالح "القصة" التي تخدم التشخيص.

NotebookLM

CASE FILE
Typewriter Grey

الناقد أم الطبيب؟

تظهر الدراسة العقاد تارة كمحلل نفسي، وتارة كعالم وظائف أعضاء (فيزيولوجي).

الخطأ المنهجي

- الإستطراد في الحديث عن "الغدد" و"التشريح" و"الوراثة".
- هذه الاستطرادات أخرجت الدراسة عن مسارها الأدبي ولم تخدم فهم الشعر.

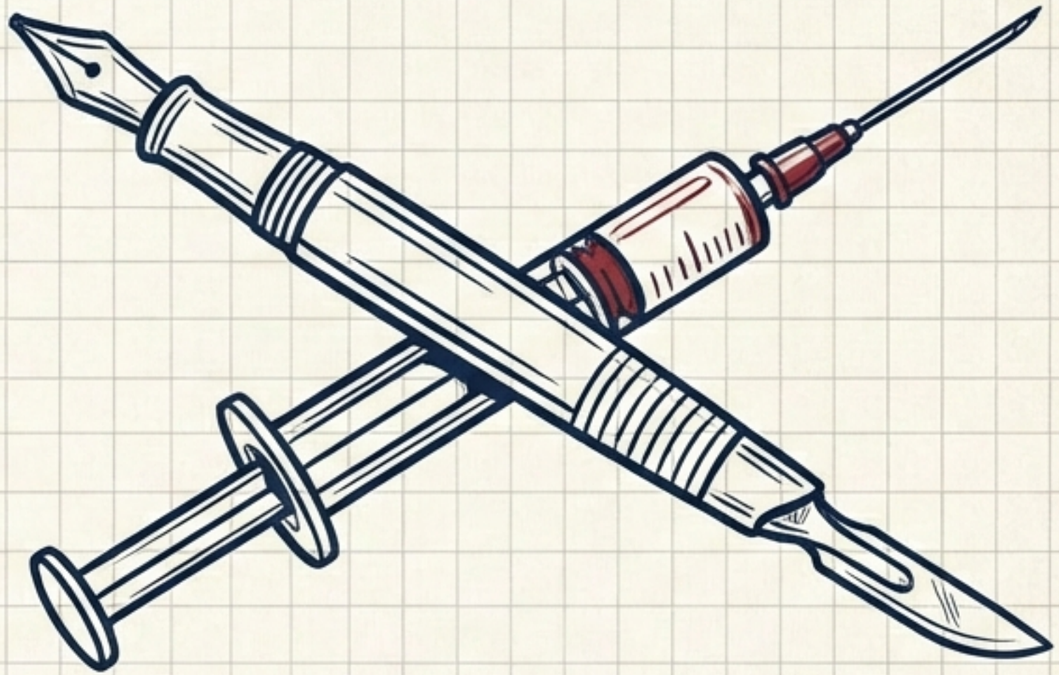

محاولة تطبيق المعارف الطبية بصرامة على الأدب تؤدي إلى أخطاء منهجية.

NotebookLM

CASE FILE
Typewriter Grey

أزمة التعميم

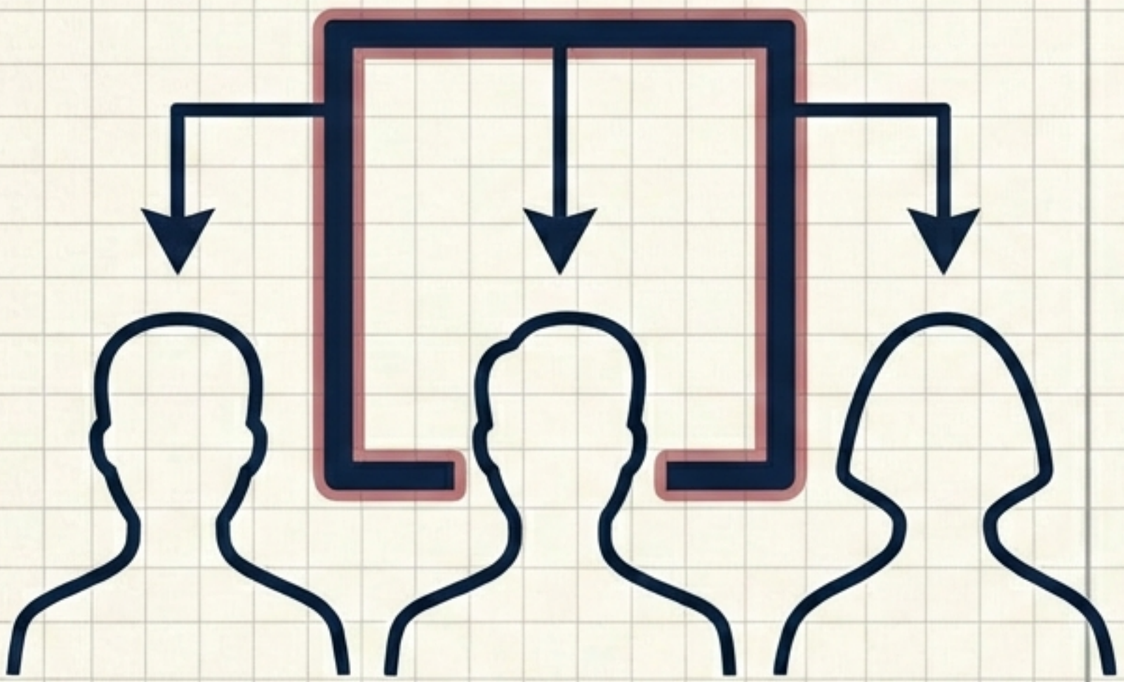

النفس البشرية تستعصي على الدراسة المباشرة واقوالب الجاهزة.

الناس لا يتطابقون.

"النماذج النفسية التي يخططها السيكولوجيون هي نماذج نظرية، ولا يجوز تطبيقها قسراً على كل المبدعين." (د. أحمد كمال زكي)

NotebookLM

مقارنة: ابن الرومي مقابل أبي نواس

دراسة أبي نواس

مقسمة وضعيفة بسبب الأحكام المسبقة.

دراسة ابن الرومي

أكثر تماسكاً ونجاحاً.

الخطأ في الدراسة

في دراسة أبي نواس، كان "الانتقاء" للأخبار موجهاً فقط لخدمة فكرة "الشذوذ" و"النرجسية"، مما حجب جوانب أخرى من شخصية الشاعر.

NotebookLM

CASE FILE
Typewriter Grey

خلاصة الحكم النقدي

1

محدودية الفهم

ربط الأخبار بالمفاهيم السيكولوجية أنتج فهماً فهماً محدوداً لشخصية أبي نواس الحقيقية.

2

غياب الفن

طغى "التشخيص الطبي" على "التذوق الفني".

3

درس للمستقبل

الدراسة النفسية للأدباء تتطلب الحذر من إسقاط النظريات الغربية الغربية الجاهزة على التراث العربي.

NotebookLM

الكلمة الأخيرة

المنهج النفسي أداة لفهم النص، وليس سوطاً لجلد المبدع.

عبقرية العقاد لا تعصمه من **الزلل المنهجي** حين **تنتصر النظرية** على الواقع.

نهاية العرض

NotebookLM